

عبد الله بن محمد الحسين

شِعْلَةٌ فِي الْأَفْيَنِ

ديوان شعر

عبدالله بن محمد المقيل

شِعْلَةٌ فِي الْفَقْرِ

ديوان شعر

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى - الرياض

١٤١٦ - ١٩٩٦م



ح دار أضواء المعرفة ١٤١٦هـ

نهرة مكتبة الملك فهد الوطنية

الحقيل ، عبدالله بن حمد

شاعر في الأفق

٢٠١٥٤ ص،

ردمك X - . - ٩٩٠ - ٩٩٠ - ٩٩٦

١ - السعودية - الشعر العربي - دواوين وقصائد أ - العنوان

ديبوسي ٩٥٥٣١ . . ٨١١ رقم الإيداع : ١٦/٠٥٨٨

رقم الإيداع : ١٦/٠٥٨٨

ردمك X - . - ٩٩٠ - ٩٩٠ - ٩٩٦







## المقدمة

الشعر هو فن اللغة العربية الأول ، وبه ترتفع الهم  
وتعلو العزائم وتشمخ النفوس ، ولقد قيل :  
الشعر يحفظ ما أودى الزمان به  
والشعر أخير ما ينبغي عن الكرم  
لولا مقال زهير في قصائده  
ما كان يعرف جود كان في هرم  
ولقد استأثر الشعر قديماً وحديثاً بالاهتمام  
والاحتفاء لما تفيض به وجدانات الشعراء في كل زمان  
ومكان وما تزخر به القصائد على ألسنتهم وتجري بها



أقلامهم معبرة عما تجيش به النفوس وما تفيض به القرائح لتحقيق رسالة الشعر ووظيفته في حياة الأمة ، فهو نبض الوجدان ، والشعر لغة وصورة وموسيقى وإمتاع وأداة بناء ووسيلة إصلاح وتقويم ، ولقد بدأت رحلتي مع الشعر مبكراً و كنت له محبأً ومتذوقاً وقارناً وحافظاً لقصائد أعلام الشعر وفحوله منذ الصغر وأستشهد به كثيراً في مواقف متنوعة ، ولكل موقف أبيات تصادف وقعاً في نفسي ، وألقيت أول قصيدة في نادي دار التوحيد بالطائف عام ١٣٧١هـ ، وكانت المحاولة الأولى وتبعتها بعض المحاولات حيث تدفقت القصائد بشكل تلقائي ثم كان حظها الرؤاد ونصيبها النسيان .

والشعر كما هو معروف يحتاج إلى صقل مستمر للموهبة ومارسة لقرضه وترويض دائم لملكة الشعر والتي هي انعكاس الحياة على نفس الشاعر ، فالشعر أدب وفن وفك جميل وتعبير وأخيلة وحلوة لفظ وجمال قول ، فهو يجسد العاطفة والوجدان والإحساس والشعور ، وللشعر في المجتمع العربي منزلة ومكانة سامية ينهض



فيها بالقيادة الوجданية وهذا السمو لم يتوافر عفو الطبيعة ، فقد كان الشعراء العرب يضربون آباطاً للإبل من أنحاء الجزيرة لحضور المواسم الشعرية في عكاظ وذى المجاز ومجنة وهجر واليمامه وغيرها ، وكانوا يغدون بحولياتهم ومعلقاتهم وتلاقيح الآراء وتفاعل الأقوال والأفكار وكان حكم القبة الحمراء في انتظارهم حيث إصدار الأحكام وتقويم الإنتاج .

والشاعر هو مرآة عصره ، وعنوان حياة أمته ، وهو سراجها والدم الذي يتتدفق في شرائينها نبض الحياة والمحبة يجسد آمالها ويعكس تطلعاتها ويزرع طموحاتها ويصور آلامها ويجسم بريشه المثل والقيم والأخلاق والمعاني النبيلة ليؤدي بذلك رسالته على الوجه الصحيح في أي بناء ثقافي وفكري وله دور تاريخي وحضاري .

ولقد كان أسلافنا القدم الراسخة والرصيد الضخم والقدح المعلى ، وكانت بلادنا ملتقى الشعر والشعراء منذ القديم حيث نشأ الشعر مع العربي منذ عصوده الأولى وسايره في حياته الفكرية والاجتماعية وسائر جوانب حياته .



وفي عصر صدر الإسلام نجد الرسول عليه الصلاة والسلام يستحسن حسان بن ثابت وبقية شعراً الدعوة الإسلامية حيث يقول عليه الصلاة والسلام : " ما يمنع الذين نصروا الله ورسوله بأسلحتهم أن ينصروه بأسلحتهم " ودعا للنابغة الجعدي حين أنسده :

ولا خير في حلم إذا لم تكن له  
بوادر تحمى صفوه أن يكروا  
ولا خير في جهل إذا لم يكن له  
حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

عند ذلك قال عليه الصلاة والسلام : " لا يفاض الله فاك " فعاش النابغة أكثر من مائة عام دون أن تسقط له سن .  
وقال لحسان : " اهجهم يا حسان ومعك روح القدس " .

ويروى عن عمر بن الخطاب قوله : " علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل وما عذب من الشعر " ، ويروى عن الخليفة



الأديب عبد الملك بن مروان أنه حين مات أحد أولاده طلب من أبنائه إنشاد قصيدة أبي ذؤيب الهمذاني في رثاء أبيه ليتسللى بسماعها ومطلعها :

قالت أميمة ما لجسمك شاجبا  
منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع  
فأجبتها إنْ ما لجسُمِي إِنَّه  
أودى بَنِيٌّ من البلاء فودعوا

وحيث لم يجد من أبنائه من يحفظ هذه القصيدة قال : والله لصيبيتي في أهل بيتي بعدم حفظ مثل هذه القصيدة أعظم من فقد ابني . إلى غير ذلك من الروايات والأقوال المأثورة ، ومن يلق نظرة على كتب التراث يجد فيضاً زاخراً مما رواه خلف الأحمر وأبو عبيدة والأصممي والمفضل الضبي وابن سلام وأبو عمرو بن العلاء وأبو زيد القرشي ، ولقد قيل : الشعر " ديوان العرب " ويروى عن ابن رشيق صاحب كتاب العمدة قوله : " الشعر تجارة العرب " ، وقيل : " الشعر في المجتمع العربي الأصيل سيادة وقيادة " ، ومررت عصور وما يزال



الشعراء موضع الاهتمام وأشعارهم باقية فيما نعيدها ونكررها ، ولقد قيل :

ولولا خلل سنها الشعر ما درى  
بناء المعالي كيف تُبني المكارم  
وكانوا يصطفون من معاني الشعر أروعها وأجملها ، وكما

قيل :

خاضوا بحور القوافي وهي زاخرة  
ما إن بها مأثم يخشى ولا جنف  
ولما وضع الخليل أوزانه قال أحد الشعراء :

مستفعل فاعل فعول  
مسائل كلها فضول  
قد كان شعر الورى صحيحا  
من قبل أن يخلق الخليل



وكان الشعر سلاحاً من أمضى الأسلحة وكان اعتزاز القبيلة بشاعرها أكبر من اعتزازها بالفارس الذي يحمي الحمى بسيفه ، ولم يكن الشعر ليبلغ هذه المنزلة لولا احتفاء الناس به واهتمامهم بشأنه .

وقال ابن قتيبة صاحب كتاب عيون الأخبار :

الشعر معدن علم العرب وسفر حكمتها وديوان أخبارها  
وكان الخلفاء والأمراء يجيزون الشعراً على قصائدتهم بالهبات السخية ، وسمع بعضهم يردد أقوال الشعراً وينشد قول أبي الطيب فقال أحد الشعراً :

لئن جاد شعر ابن الحسين فإنما  
تجود العطايا والله تفتح اللها  
تنباً عجباً بالقريض ولو درى  
بأنك تروي شعره لتألها



والشعر العربي عبر تاريخه الطويل رصيد ضخم وما زالت الأجيال تردد وتحترم وتقتب من معينه ، وما زال يؤدي رسالته في خدمة القضايا العربية والإسلامية وسيظل المشكاة التي تضي ، ظلام الحياة والشرعا هم المرأة المبصرة عن الحياة والمجتمع بصور إبداعية يحسدونها آيات من الإبداع الشعري المتميز .

ولقد قال البحترى :

الشعر لمح تكفي إشارته

وليس بالهنر طُولت خطبه

والشعر كما يقول محمد إقبال هو الحكم ، وإذا مزج بلهيب العاطفة صار الحق .

\* \* \*

ويطيب لي أيها القارىء الكريم أن أقدم هذا الديوان ، ولقد ترددت كثيراً في الإقدام على طبعه :



وما توهمت أني شاعر أبدا

في من شأوني وما كاللؤلؤ الصدف

ولكن تشجيع الأصدقاء، الذين أحسنوا الظن بهذه القصائد التي  
قلتها في بعض المناسبات أو أثارتها بعض المواقف دفعني إلى ذلك  
 فهي أصدا، يأتلفها نسق عميق من المشاعر والأحساس والصدق  
 الفنى الذي صدرت عنه .

نطقت بالشعر حبا في روانعه

ولست بذى شعر ولست بناظم

وليس كل ما يرضى عنه صاحبه يستحق الرضا من  
قارئه ، والحديث عن النفس ثقيل ومموج وقد يوحي  
بشبهة النرجسية لولا أتنى على ثقة من القارئ الكريم  
الذى أرجو أن يستقبل هذه المحاولة التى أقدمها بشيء  
من رحابة الصدر .



وكمَا قيل :

فإن تجد عيّباً فكن عين الرضا

أو مُرْ مَر الْكَرْمَاءِ مَعْرِضًا

وبالله التوفيق

وهو الهادى إلى سوا السبيل

عبدالله بن حمد الحقيل

الرياض ١ - ٤ - ١٤٩٦هـ



## من نفحات بُعد

يا نجد يا موطن الأشعار والأدب  
يا قلعة المجد والتاريخ والحسب  
يا مشرق الحب والآثار خالدة  
هواك يشفى سقام النفس والوصب  
حي الريوع وعرج في مدارجها  
تلقى المكارم عند السادة النجب  
ساق غيث الغوادي وهي رائحة  
بالمزن منسكبا في الصَّيْب الصَّبب



أين الألبي من رجال الشعر قد صدحوا  
 في عالم الفكر بالإعجاز والخطب  
 نشيدهم صادح بالفن مؤتلق  
 ومجدهم قد سما للأنجم الشهب  
 كانوا رجال بيان في ثقافتهم  
 وشعرهم خلدت الكتب للحقب  
 يا نجد يا غرّة في وجد أمتنا  
 لولاك ما كان مجد الدهر للعرب  
 يا نجد يا منهاً للخير سامقة  
 تدعو إلى الود والإخلاص من دأب  
 إن قيل ماذا بأيديكم نقول هو  
 (نَجْدٌ) بقلب المحب العاشق الوصب



أقول إن ننتسب للعز أجمعه  
 وللعلا إبني زاه بذا النسب  
 شبابها وكهول العرب صاغهم  
 رب الهدى عزة للناس والرتب  
 كم حدثتنا الرواية الغُرُّ في ثقة  
 عنهم وعن مجدهم في سائر الحقب  
 هُمُ الذين بنوا للدين عزته  
 ووطّدوا الملك بالنعماء والمحسب  
 يا نجد أهتز هذا اليوم في طرب  
 نسمو ونفخر بالكتاب والكتب  
 وإن أكُن في نوى أو بين صحبتنا  
 آتِيه يا نجد بالتاريخ والأدب



لا تعجبوا إن أقل "نجد" أكررها  
هل حب داري وأحبابي من العجب  
ونشوتى أننى من صفو ترتتها  
أشم ريا نداها الساحر الأشب  
أنا الحفي بقومي الغرّ أقدرهُم  
أني بهم في الذرى في محفل لجب



## الكتاب

هو الأدب الذي يحيي الفؤاد  
ويفتح لانطلاق الفكر ببابا  
ويحكي قصة الأمم اقتدارا  
ويروي للحجى الأثر العجابة  
ويبني للعقل صروح مجد  
ويهدى للعلا اليوم الشبابا  
هو الشعر الذي يبني المعالى  
به رفع الإله لنا الحجابا



وكم لكتاب يعرب من أياد  
حضارتنا به ازدهرت وطوابا  
دعانا الله نقرأ كل سفر  
ونركب للمنى السبل الصعابا  
وعلمنا الشعوب وساد قومي  
عليهم وامتطوا فيه السحابا



## اللغة العربية

لغة القراءان العظيم سلاماً  
شدت في الناس كنت فيهم إماماً  
صوتك العالٰ عزّ فينا صداؤه  
وبه عزنا وبالمجد قاماً  
أنت بين الورى لسان إخاء  
وسنی بهزم الأسى والظلاماً  
فرعاك إله صوتاً رفيعاً  
لنداء التوحيد يبني السلاماً



ورعاك الإله صوتاً علياً  
 في صدأه دين الهدى يتسامى  
 بك كل التجديد كل ثراء  
 بك إنا لقد رفعنا الها ما  
 لغة القرمان الكريم لسان  
 لبني يعرب وعاشوا كراما  
 شاه وجده الذي يحاول إفكاً  
 ويراك الجمود شاه كلاماً  
 أنت تدعين للعلا والهدى والـ  
 سخير تبنين في البلاد الوناما  
 يا لسان العرب المبين سلاماً  
 لك منا دوماً وعاماً فعاماً



## الشباب

زهر الحياة هو الشباب  
يا مرحبا عصر الشباب  
بالذكريات عزيزة  
ويكل عذاب عذاب  
بجلال عزمه وقو  
ة ساعديه على الفلاح  
وهي الحياة جميلة  
رغم المأسى والصعب



ويرى الحال كممكن  
 مهما يحس بالاغتراب  
 إن الشباب هو الحياة  
 وسرها الحافى المهاب  
 وهو الكفاح لطامح  
 والعيش في ظل الصحابة  
 وكأنما يسعى الفتى  
 ويغوص في بحر عباب  
 ويقول : يا ليت المنى  
 في راحتى وفي الإهاب  
 ويعيش يعمل للفرد الـ  
 مأمول يسعى للطلاب



وإذا أراد له الإله  
يحيوز أفياء الرغاب  
أكرم به ويسنه  
عصر النعيم هو الشباب



# في جامعة فاس

ألقيت هذه القصيدة في ندوة « أبو بكر بن العربي المعافري »

بجامعة فاس في ٢٣ / ٥ / ١٤١٣ هـ ..

طار بي الشوق من روابي (طويق)

نحو (فاس) تزدان بالمهرجان

يا رفاقي على دروب البيان

قد أتينا من سائر الأوطان

جمعكم أيقظ المشاعر عندي

رغبة في اللقاء بالخلان

كل شيء يؤكد اليوم أنا

قد حضرنا لندوة ذات شأن



ولفاس توافت كل جمع  
مشمخ في علمهم والبيان  
فافتحوا بالنقاش كل جديد  
بين أفياء عالم المعاني  
بنواحي العلوم كان ضياء  
وسنى للشباب في كل شأن  
وأفيضوا مما أفيض عليهم  
من علوم قد خلدت في الزمان  
رفقة العلم واجتماع كهذا  
منبر فوقه تعز الأمانى  
ومجال الحديث نحو إمام  
مستهام بالفكر والعرفان



كان شيخاً معلماً وإماماً  
 علم الناس في حمى الإيمان  
 شيخنا العبرقي ابن العربي  
 في رحاب الثواب والرضوان  
 أحکمَ القول في ضروب المعاني  
 فتبقت لنا بكل مكان  
 إنما العلم همة وعلو  
 كبرت عن تصور الأذهان  
 والتحايا تفيض جأ إليكم  
 صادقاتِ بأعمق الشكران  
 أسأل الله أن يديم علينا  
 كلَّ ودٍ ونعمَةٍ وأمان



## في حفل

### جائزة الإبداع الشعري

من أئمن ما يظفر به الماء اللقيا مع رجال العلم ومشاصل الفكر  
وفرسان الشعر ورواد الأدب ، فكان هذا اللقاء في مدينة (فاس)  
بالمغرب في حفل جائزة الإبداع الشعري في يوم الإثنين ١٤١٥/٥/٧هـ.

**مهرجان بأرض ( فاس )**

دار علم يعربي  
قد تباهت بوفود  
وجموع عربية  
حضروا للشعر من  
كل أرجاء قصبة



مرحباً أملأ وسهلاً  
العليمة بالصابيح  
مرحباً إخوان فكر  
أريحيّة وسرور  
قد حضرتم لاجتماع  
سنّية ولأهداف  
ويدعّم واهتمام  
الشاعرية بالقضايا  
وسعدنا برجال  
كلهم ذو أسبقية  
في ميادين بحوث  
أدبيّة وعاصوم



بذلوا الجهد وكانوا  
 شعلة ضاءت قوية  
 قد وعو الآداب بحثا  
 نبع إخلاص ونية  
 ويعزّم وانطلاق  
 وطموح ورؤيّة  
 ضمنا الود جميما  
 في مجالات جلية  
 واذكروا الشهم عزيزا  
 وأياديـه النديـة  
 دعمـ الشـعـر بـعـزمـ  
 فـلهـ مـنـا التـحـيـة



وفق الله لقانا  
 في مسارات سوية  
 في ظلال الفكر نغدو  
 في رحاب العبرية  
 فمزيداً بعطاء  
 من غطارات سخية  
 تبذر الحب وتبدي  
 بعطاء وهدية  
 وغداً يشرق علينا  
 بالمنى صباحاً وعشية  
 وسيبقى الشعر دوماً  
 في مكائن علية



## في روضة الخفيف

حي الريا والشذا والزهر والشجرا  
 يذكرى الهوى وينمي الروح والفكرا  
 روض بديع وأشجار منمرة  
 كأنها سنس يختال مزدهرا  
 والشمس تبزغ في الأرجاء مشرقة  
 فضوؤها لم يزل في الكون منتشرًا  
 وفي ريا الخفيف أزهار فوا عجبا  
 تختال في الروض مزدانًا بها عطرا  
 ينمو به في رياض نبتها عطر  
 تسر من كان منها يعشق النظرا



جميلة وهي للأبصار ساحرة  
فريدة وسنها يخلب البصرا  
حسن الطبيعة يذكي في مرابعها  
طيب النابت يوحى الشعر والعبرا  
تزدان بالروض والكتبان شامخة  
تشاهد العين في أرجانها الشجرا



نظمت هذه القصيدة وألقيت  
في حفل مؤتمر المؤرخين العرب  
في القاهرة بتاريخ ١٤١٥/١٢٥ هـ

من (الرياض) ومن (بدر) ومن (أحد)  
جئنا إلى (النيل) نبع النهل العنبر  
من (الجزيرة) مهد العلم من قدم  
من مولد النور والآيات والكتب  
من (الخليج) إلى (تطوان) تجمعنا  
أواصر الدين والتاريخ والأدب



للله در لقانا وسط عاصمة  
سمت بها سعة الإسلام والعرب  
مرحى مؤتمر قد زانه كرم  
في أرضكم قد زدت بالفخر والعجب  
بحثاً وعلماً وتاريخاً ومعرفة  
بها سما سلف على ذرى الشهب  
فليعمل الكل في عزم وفي ثقة  
فالنصر للعاملين الصيد في دأب  
سمت بكم همة للبحث غايتها  
تلك التوارييخ صارت موضع العجب  
ولنسعد اليوم بالتاريخ ندعمه  
بالصدق والبحث في جد وعن كتب



تاريخنا حافل بالمجد من قدم  
 وفيه ما فيه من عز ومن نوب  
 يا إخوة العلم يا من من حضارتهم  
 نور البيان بلا لغو ولا صخب  
 كم أنجبت أرضنا من عالم فطن  
 يطيب بالذكر والتاريخ والأدب  
 فكان ما كان من علم ومعرفة  
 لأمة العرب ذات الفضل والنسب  
 شادوا الحضارة والأخلاق سامة  
 ضاعت منابرهم بالشعر والخطب  
 تبني الحضارات بالأخلاق تدعيمها  
 وبالنظام والتاريخ والغلو



إن المؤرخ في صدق وفي ثقة  
هو الحفيظ على الأمجاد والرتب  
كل المشاهد تاريخ الشعوب يعي  
 فهو الأمين على الأخبار والكتب  
يحقق الله آمال البلاد به  
والله يحمي الحمى للدين والمحسب  
الله أكبر في تاريخنا عبر  
تلكم روانعه تسمو على الحقب  
وكلنا أخوة فيما نؤمله  
فامضوا بصدق فأنتم عزة العرب  
دام الونام عميقاً في تجمعنا  
وزانه ما هما بالهاطل للجب



يفيض في كل نفس من مأثره  
هذا التعاون بين الإخوة النجب  
يا معاشر الإخوة الأحباب معذرة  
فلا تلومو(نني) في القول والطلب  
إني لأخلص في قولي وفي عملي  
أدعوا لقومي بال توفيق والنشر  
والله ي Quincyكم للعلم منطلقا  
وللنواريخ في جد وفي دأب  
تحبة ملؤها الإخلاص مفعمة  
بالشوق والحب من نجد إلى حلب



## رمضان

(رمضان) جاء و جاءت الأنبياء  
والبشر والدنيا به بشراء  
وبه الهدى والنور والخير الذي  
لا ينتهي والحق والآلاء  
شهر من الخير العميم وموسم  
للروح وانجابت به الظلماء  
هو من هو الحب الكبير طهارة  
للنفس منه اهتزت الأرجاء



وكانه (جبريل) جاء معلماً  
 وكانه (محمد) أضواء  
 شهر الصيام تهجدأً وتبتلاً  
 عزت به الأيام والأحياء  
 دع كل معجزة له مشهورة  
 بنزول (جبريل) اهتدى السفهاء  
 (محمد) دانت (قريش) بالهدى  
 وتحطمت من بغيها الأعداء  
 يا (ليلة القدر) العظيم تكلمي  
 فلأنت للدنيا سنى وسناء  
 ولأنت للعام الجديد تحية  
 ولأنت للدين الحنيف ولاه



بارب أكرم بالصيام وجوهنا  
فتعود أيام لنا غراء  
ويعود للإسلام مجد باذخ  
ويعم دار المسلمين رخاء  
بك يا جمال العام تم سرورنا  
وبك المنى واهتزت الصحراء



## الربيع

بالنور والخير العميم  
أقبلت يا فصل الريـع  
أقبلت يا عيد الريـع  
الضاحك السمع الـكريم  
أقبلت فانحسر الشتا  
ء بوجهـه الجـهم السقـيم  
ومـها محيـاك الوضـيء  
خـandas اللـيل الـبهـيم



نورت آفاق الوجود  
 بوجهك الصافي الوسيم  
 وأراك توشك أن تعيد  
 الروح في الروض الهشيم  
 وتنزع من صور الحياة  
 أسى الكآبة والوجوم  
 حتى غدا مغبر وجه  
 الأرض فاخضر الأديم  
 وعلى محياك السرور  
 ينم عن فرح عظيم  
 وبذا المبور على وجوه  
 الزهر يرسم للنجوم



وسرى النسيم على الرياض  
الخضر معطار الشميم  
وكأنما طربت بشد  
وطيورها العذب الرخيم  
وأكاد أقفز كالغزا  
لأروح أغدو كالظليم



## مكة المكرمة

( مكة ) النور جئت هيمان حالم

جئت أسعى لبيت رب دائم

موطن الوحي والسلامأمانا

جئت أشدو بحبك المتلاظم

أنت في الروح أنت في القلب تهدي

وأنا بالهدى وبالحق قائم

فيك جاء الوحي العظيم وجاءت

بشريات له بطيء الخاتم



لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْعُلَيْ مَقَامٌ  
كُلُّ مَنْ فِي الْوَرَى بِهِ الْيَوْمُ عَالَمٌ  
يَا مَلَّا إِسْلَامٌ يَا مَهْبِطَ الْقُرْآنِ  
يَا مَوْنِلَ الْهُدَى أَنَا هَائِمٌ  
أَنَا فِي نَشْوَةِ الْحَبُورِ غَنِيٌّ  
أَنَا فِي لَجْةِ السَّعَادَةِ عَائِمٌ  
أَنْتَ قَبْسُ الْخَيْرِ فِينَا وَمَهْدُ الْ  
دِينِ الْوَحْيِ وَالْهُدَى الْمُتَقَادِمِ  
أَنْتَ يَارَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ حَالِي  
أَنَا مَا زَلْتُ بِالْهُدَى الْيَوْمِ غَانِمٌ



## الشِّمْسُ

أطلَّي علينا من سماء علاءك

أطلَّي على قلب أسير ضيائك

أطلَّي على الدنيا لتصبح جنة

بها الزهر المعطار والأرج الزاهي

أطلَّي يخال الناس أنك جنتهم

من الملأ الأعلى شعاع ملائكة

أطلَّي تشيعي الأنس في الكون كله

فلا أنس للمستبصرين سواك



أطلبي أو استخفني فإنك في كلا الـ  
 نقىضين عيني ترمقان ذراك  
 تلوحين لي في الفجر في سنة الكرى  
 فأوضحك في سري أسير هواك  
 إذا كنت آثرت الحجاب فإنني  
 أظل طويلاً أستشف سناك  
 لك الآخر الباقي بروحى ومهجتي  
 فلا تخسبي أن الزمان طواك  
 فيما شمس يا نور الوجود جمیعه  
 لأنت ضياء الكون حين نراك  
 وأنت التي تهدى الحياة لأرضنا  
 ونحن من الأموات لولاك لولاك



## القمر

للـه ما أبـهـي ضـيـاء الـقـمـر  
يسـبـحـ فيـ فـيـضـ سـنـاهـ الشـجـرـ  
كـأـنـهـ طـوفـانـ مـاءـ قـدـ غـمـرـ  
يـمـلـأـ بـالـبـشـرـ قـلـوبـ البـشـرـ  
إـنـيـ مـعـ الـبـدرـ أـحـبـ السـمـرـ  
وـكـمـ سـهـرـتـ الـلـيـلـ حـتـىـ السـحـرـ  
فـيـ طـلـعـةـ الـبـدرـ أـطـيلـ النـظـرـ  
كـأـنـ رـوـحـيـ مـعـهـ فـيـ سـفـرـ  
فـيـ سـحـرـهـ الجـذـابـ حـارـ الفـكـرـ



حتى مشى في جانبيه السفر  
وحل مسراه الخفي القدر  
مشوا عليه في الغداة والبكر  
وشاء ربِي أن يجيء الخبر  
وأن يزيل الحجب ما قد سُتر  
يا بدر لا تحزن فأنت القمر



## في روضة التنهات

أذكي تعبيات المعجمة والهنا

في روضة تلقى بها الأحبابا

فترى بها حسن الماظر والرؤى

فتزيل عنك الهم والأصابا

فرزحت مناظرها بما ازدانت به

فترى بها الأغصان والأمدابا

أضفت عليها السحب من تسکابها

خلب النهى والحسن والألبابا



قد شاقني ما كنت أسمع نحوها  
أضحت بذلك منظراً خلاباً  
فاحت روانع روضها وربوعها  
ورأيت ما قد زادني إعجاباً  
أمسيت وسط سهولها وجبالها  
أمضيت ليلاً هادئاً جذاباً  
تلك الحياة جميلة في روضة الت  
نهات طابت جيئة وذهاباً  
ورأيت في آفاقها ما شدني  
أبصرت حسناً في الرياض مذاباً  
نافت مناظرها جمالاً رائعاً  
فرذاها بالغيث ظل ضباباً



وغدوت قبل بزوغ شمس نهارها

لأرى غيوناً قد همت وسحاباً

سحر العيون ربّعها وجمالها

تسبي الفؤاد مناظراً وهضاباً



## طيبة الطيبة

يا طيبة البلد الكريم تحية  
من زائر يهوى ثراك ويعشق  
هدي النبوة في سماها مائل  
يعلو فوق جبالها يتلألق  
مهوى الأحبة والمآثر كلها  
تشدو وأصوات المفاحير تصدق  
شاقتنى أمجاد المعالم تزدهى  
بجلالها والنور فيها ينطى  
فلك المحبة والمهابة والبهاء  
ولك الهدى دوماً بأفقك يتحقق



يا مشرق النور الذي ضاءت له  
 كل البلاد مغرب أو مشرق  
 كم عالم أسدى المعارف رافعاً  
 صوتاً كأصداه الأذان يحلق  
 أبلى فأحسن في البلاء جهاده  
 وهج مشع نوره ما يخلق  
 تالله ما أنقى ثراك وقد غدا  
 كضياء وجهك إذ يلوح ويشرق  
 في كل ركن شاهد بما آثر  
 غرر تناهى بالروائع مؤنق  
 ما زرتها إلا سعدت بقربها  
 ومتى رحلت فإنني أتشوق



## من وحي القيروان

خلال زيارة لمدينة القيروان مدينة التاريخ والتراث والتى أسسها  
البطل المسلم عقبة بن نافع نظمت هذه القصيدة :

على طائر اليمن سار السنما

يشق الفضاء بعزّم أبي

وبالشوق جئت إلى (القيروان)

مشوقاً إلى البلد الطيب

وغرد شعري بأرض الكماة

وأشرق كالمهل الأعزب



سلام على وطن الفاتحين  
حداة البلاد إلى الأصوب  
إلى من دعا للعلا والجهاد  
إلى (عقبة) الفاتح اليعري  
فقد وحد الصف في قوة  
وساروا بعزم إلى المغرب  
وفي (القيروان) لهم صولة  
رجال العزيمة والأرب  
أكاد أرى وقع أقدامهم  
قر من الجسر للمركب  
وسلوا السيوف من اغمادها  
لنشر تعاليم نهج النبي



وفي كل شبر لهم موقع  
 عليه خطى القائد العجبِ  
 صروح من العلم ضاعت بهم  
 ودامت دهوراً ولم تغربِ  
 بنوا أمة مجدها شامخِ  
 وراحوا بعزم إلى الأصعبِ  
 وكان لهم هدف واحد  
 وأشراق وجهه دنى المغربِ  
 أولو العزم شادوا منار الهدى  
 لعب النمير من الأعذبِ  
 وإنني أحبي جميع الصحاب  
 بأبهى التحيات من ( يشرب )



## العيد

العيد أقبل في سنى وضاء

في خير وجه للعala ورواء

عيد السلام وعيد دين الله في

شتى البقاع وسائر الأرجاء

يا يوم عيد المسلمين وبرهم

لك في الفرزاد محبتي وولاتي

لك في القلوب مهابة وجلاله

لك في الجوانح درتي وغنائي



بك كرم الله العظيم جموعنا  
 وشدت بذكرك ألسن الشعراء  
 ما أنت إلا الشمس يبزغ نورها  
 في الأفق أنت النور في الظلماء  
 ولك الأيادي البيض عند فقيرنا  
 وغنينا ولك الغدأة ولاتي  
 يا عيد عم الخير كل بلادنا  
 والله يعلى الدين في النعماء  
 المجد للإسلام والدين الذي  
 عزت به الدنيا بخير رجاء  
 وبه الشعوب تسير للعلياه في  
 سعي لنيل المجد والعلياه



# چنیف

قمت ببرحالة إلى سويسرا في صيف عام ١٤١٥ هـ ، وهي مشهورة بجمال الطبيعة وخضر الروابي فقلت هذه الأبيات :

رأيت (چنیف) تخلب كل لب  
 وما فيها من الآثار يسبى  
 وأشجار تعانقها ورود  
 وأطيار بأصداه وجرسٍ  
 وفي أفيانها مغني جميل  
 مشاهدها لكل المحسن ينسى



وألوان الجمال لها اشتياق

أفانين الهوى وصفاء حسٍ

\* \* \*

وفي أجواها لطف وأنس

وفي أنحائها عطر وورد

شممت هواها وملائ صدري

وفي أرجائها قد فاح ند

وتكسوها الثلوج ثياب زهر

كأن الزهر في واديه عقد

وتقتد الهضاب على ثراها

عليها الطير يلهم حين يشدو

\* \* \*



تغنيه البحيرات الأغاني  
 يطوف بها الجمال هوى وحسنا  
 وتحسب أنها لحن لذيد  
 بطيب على الهوى والحب لحسنا

\* \* \*

لياليها الجميلات العذارى  
 كان ضياعها في الأفق بدر  
 عجبت لحسنها وكأن سحرا  
 على نجماتها يزجيء سحر  
 تفرد للمحب جميل لحن  
 به سكر الفؤاد وليس سكر

\* \* \*



هو الحلم الغريب وليس حلم  
 وتأخذنا المشاهد والمغاني  
 وننظر نشهد القمم العوالى  
 يناجيها السحاب على المعانى  
 وتبسم في الوجوه ذكاء ضوءاً  
 يلوح كما تلوح رؤى المكان  
 قضيت بها أوقات عذاباً  
 ويا حسنى لأيام حسانٍ  
 يتيه بها الزمان هوى وسحراً  
 ويا ويح المحب من الحسانٍ

\* \* \*



## الدارة وموكب التاريخ

بمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيس دارة الملك عبد العزيز ،  
ولهذه المناسبة نظمت هذه القصيدة :

دار بها قلبي يجيش ويتحقق  
ويذكرها يشدوا اللسان وينطق  
أيامها الغر الحسان شواهد  
أرواحنا لك بالمحبة تورق  
صانت لنا التاريخ في أرجانها  
و بها تراث ماجد يتألق



العلم والتاريخ فيها حافل  
 وبها الوثائق والمصادر تصدق  
 والدين والإخلاص فيض معينها  
 وبها من التاريخ ما لا يخلق  
 أمضيت أعواماً بها مغروسة  
 في القلب ذكرها تضيء وتشرق  
 والدارة المثلثي لسان ناطق  
 بثقافة بيلادنا تتدفق  
 حيث يا دار المعارف والعلا  
 فلكم نهضت بكل ذكر يسمق  
 تاريخنا (عبد العزيز) ضياؤه  
 في الخافقين له سناء يشرق



( عبد العزيز ) الع Beckeri إمامنا  
 نعلو به فخرأً وذكرأً يخنق  
 ملأ البلاد مفاحراً ومكارماً  
 في كل أمر في الحياة موفق  
 يا موكب التاريخ قف في دارة  
 المجد في جنباتها يتدفق  
 تبدي معالمه وتنشر ذكره  
 أصداوه في كل فعل يعلق  
 سفر لمن يهوى الثقافة باحثاً  
 ولها المؤرخ والمثقف يعشق  
 عن مجد دولته وعن تاريخها  
 وعن المآثر عن بلادي تصدق



والعلم والتاريخ طود شامخ  
 في الدار تاريخ بها يتوثق  
 تبني صروح الفكر شامخة الذرا  
 وجددها في كل حين ينطق  
 منحت لأهل البحث كل تعاون  
 وغدت محجة باحث يتعمق  
 وبها المجلة قد زهت بمعارف  
 ترنو لها كل العيون وترمق  
 هي معقل التاريخ رمز مأثر  
 كالنجم في كبد السماء يتألق  
 طارت إلى الآفاق شهرتها وما  
 زالت بنشر للمآثر تسقب



هي مؤئل الفصحى ودرع حماتها  
 روح تفيس على الأنام وتتدفق  
 وتنير درب الباحثين إلى الذرا  
 غرب البلاد زهابها والشرق  
 كلماتها كم صد محكم فتلها  
 صوتاً سفيهاً للسفاه يلفق  
 تعز بالفكر المجيد وترتقي  
 نحو السها وبحكمة تتحقق  
 برسالة الآداب عز جنابها  
 تحبي التراث وللمفاخر تسبق  
 قد سطرت صفحاتها بآثار  
 فاحت زنابقه أريجاً يعبق



يهفو لها القراء شوقاً إنها  
 علم يرفرف في البلاد ويختنق  
 حوت المعارف والبيان ، بحكمة  
 فاضت به مزهوة تترقرق  
 يا دار فيك من الحياة جلالها  
 ساحتها روض جميل موئق  
 يلقى بك القراء سلوة فكرهم  
 في كل فن في المعارف معرق  
 عشرون عاماً قد أضاءت دربها  
 عن كل معرفة لنا تتفتق

\*       \*       \*



# رثاء

قيلت هذه القصيدة في رثاء الوالد حمد بن عبدالله الحقيل  
 رحمة الله الذي توفي يوم الإثنين ١٤١٥/٣/١٥هـ بمدينة المجمعة :

أبي الحنون جزاك الله مغفرة

ومنزلاً في مغاني دار رضوان

تحفك الحور والولدان مغتبطا

بالصدق في كوثر من فيض إيمان

الله يجعل قبراً أنت ساكنه

روضاً فسيحاً مقيناً بين غدران



وأنت من عقد العزم الأكيد على  
 حب الإله بإيمان وعرفان  
 وكم تهجدت في الظلماء مجتهداً  
 تؤمل الأجر من أضواء قرمان  
 لذلك قد أرثت ذكرأ مخلداً  
 تنامت به الأخبار للقاصي والداني  
 سالت إله العرش يجزيك رحمة  
 إله فريد ما له أبداً ثانياً  
 وتلقاء مرضياً كتابك ناصع  
 ووجهك وضاء وفي قربه هاني  
 فقد كنت ذا فضل وبعد عن الخنا  
 كريماً وسمحاً بالقرى غير منان



رحلت عن الدنيا وشخصك مائل  
 بأعماق قلبي بل وفي كل وجداي  
 كم كنت تبذل معروفاً لأرملاة  
 تعطي وتمنح جاً في الورى حاني  
 إني لاذكر فيضاً من خلقكم  
 تلقى الإله العلا في دار رضوان  
 ونرجو من الرحمن حسن خاتمانا  
 ويجمعنا من بعد في دار غفراني  
 ومنا على خير البرية أحمد  
 صلاةً وتسليماً وأآل وإخواني

\* \* \*



## من وحي قرطبة

كنت فى زيارة إلى مدينة قرطبة يوم ١٤٠٦/١١ هـ ، فقلت  
هذه الأبيات :

يا أرض (أندلس) هيمنت أشجاني  
فبت وسطك معتلاً بأحزاني  
ذكرتني أمّاً عاشت منعمة  
تاربخها عاطر في كل ميدان  
يا أهل (أندلس) ما شأن (قرطبة)  
قد أصبحت كلها في وسط صليبان  
أين المساجد والإسلام منتشر  
يوحد الله في نور وإيمان



لم يبق غير يسير في متحفهم  
من الحضارة ذات القدر والشأن  
بالأمس كانت منارات وناصرة  
للعلم والدين في فهم وإحسان  
أين العلوم التي كانت ميسرة  
لكل طالب علم نحو عرفان  
يا ليت شعري أين العلم والأدب  
وأين موطن أعلام وسلدان  
فأصبحت بعد حين قد ألم بها  
حتى انطفى العلم في ذل وطغيان  
يا أرض (أندلس) قد كنت ذا مثل  
في المكرمات وفيك كل أنسان



واليوم نندب ما قد صار من زمن  
 فحالك اليوم في سوء ونكران  
 أين (ابن زيدون) والأداب شامخة  
 بالعز والمجد في فخر وعنوان  
 لقد تلاشت ديار كلها عجب  
 وأصبحت بعد عز دار نسيان  
 فالأمر لله مقضى بحكمته  
 وهو المدير للدنيا ياتقان  
 وأية الله للأقوام قاطبة  
 فيها المعاني تعطي كل برهان  
 فهذه سير لنا بها عبر  
 فالذكريات لها شأن بوجданى



## من وحي برشلونة

كنت في زيارة إلى مدينة برشلونة يوم ١٤٠٦/١١/٧هـ ، فقلت  
هذه الأبيات :

حزني الشعر في ريا (برشلونة)  
حيث لاحت لنا وراء الخميلة  
نخلة من بلاد يعرب جاءت  
تشد الأهل ثم صارت عليلة  
سألتني أين أصداe قومي  
والأماني العذاب وسط الأصيلة



وفراشات الجنوب تشدوا بصوت  
 عبكري يهز كل سكينة  
 أيها الطائر الشجي سلاماً  
 للمحبين فالجراح ثخينة  
 كم ذكرنا أحبة وتراثاً  
 رفعوا العلم في القرى والمدينة  
 ثم زالوا بكل غدر ولؤم  
 كم بذبي الأرض ذكريات دفينة  
 يا لمجد لأمة كان فخراً  
 قد عشقنا تراثه ورثينيه



## من وحي الأندلس

كنت فى زيارة إلى بلاد الأندلس ، وخلال زيارة الآثار العربية  
حيث كان المرشد الأسباني يشرح للسواح آثار المجد العربي الإسلامي  
قلت هذه القصيدة :

أيا مرشدًا أيقظت ما كان غافيا  
وذكرتنا ذكرى تهز فؤاديا  
بذكرك تاريخ العروبة ها هنا  
قلائد في هذى الديار غواليا  
ففي كل سطر من صفاء سمائها  
يلاقيك ذكر في العلا قد تناهيا



فتارىخنا يحكى المفاخر والسنن  
 يرى عبقرها القاصي بها وهو راضيا  
 ويات شعاع العلم يخفق ذكره  
 زماناً وهاج الشعر فيها لياليا  
 ( فغرنطة ) فيها المعارف والنها  
 ( وقرطبة ) الأمجاد تبدو أماميا  
 أقمنا بها يوماً نطوف بأرضها  
 شعاع من التاريخ أبقط غافيا  
 ( طليطلة ) فيها ذكرت مناقبا  
 فتارىخها الوضا أعاد شبابها  
 وفي ( ملقة ) قد كنت أرثي ربوتها  
 وأنعي بها مجدأً وأبكي المعاليا



وسرت أنظاري بها فوجدتها  
 تداعت مبانيها وأصبح خالياً  
 لقد كنت في ماضيك داراً لحكمة  
 تشعين ضوءاً للثقافة زاهياً  
 وكانت ملاداً للمعارف والنهاية  
 وكانت جباراً في المعرف راسياً  
 وكانت ديار الغرب إذ ذاك في أسي  
 تلقي صنوف الجهل فيها دياجياً  
 ولكنها الأیام فيها نواب  
 تداعت خطوب الدهر فيها عواديها  
 وهذى مقادير الإله عظيمة  
 إذا لم يكن منها لنا الله واقياً



# إلى شاعر العروبة

## «المتنبي»

أشاعرنا جنت بالرائعات  
 وذكرك في الكون يسمو ذيوعا  
 ركبت الصعب فذلتها  
 ولم يك شيء عليك منيعا  
 يمر عليك الزمان وتبا  
 لقى سراجاً منيراً وروضاً بديعاً  
 ملأت الدهور أديباً عظيماً  
 كشمس النهار لدينا سطوعاً



تصارع ريحًا شديد الهب  
 سوب بدهر عصي أبي أن يطينا  
 قريضك من عقر نابع  
 وهل أنت إلا البليع الضليعا  
 وذكرك في الدهر نفح الخزا  
 مى كأنك منها تشم الريعا  
 قهرت الخصوم بنحت بليع  
 ولسنا نرى لك نداً قريعا  
 أديب العربية يا من أضا  
 ت لنا بدروب القريض الشموعا  
 وتابع الإمارة كل له  
 لأمرك بات مجبياً سمعيا



أخذت الصدارة في قدرة  
وتحزت على الكل مجدًا رفيعاً  
وما كفروا بك يا أهتماً  
مقاماً ولم تنس يوماً صنيعاً

\* \* \*



## في ربوع الخليج

بدعوة من المجمع الثقافي في أبو ظبي لحضور اجتماع المؤرخين العرب في ٢١/٦/١٤١١هـ ، نظمت هذه القصيدة :

يا رحلة نحو الخليج قصدتها  
 في متعة ومسرة وتلاقي  
 لزيارة الإخوان في أنحائه  
 بمودة من خلق المستاقِ  
 وعلى (البوينج) صعدت في أرجائها  
 والشمس تبدو غاية الإشراقِ



تزدان بالدفء الجميل أشعة  
 في منظر متوجه رقراقي  
 ورأيت موج البحر يبدو رائعاً  
 متهدادياً في رقة وفاقٍ  
 تتراقص الأمواج وسط بحاره  
 تبدو بذلك قدرة الخلاقِ  
 والحوت يبدو حولنا بيهاده  
 مع نوعه ببراعة وسباقٍ  
 ويعود جل القوم من رحلاتهم  
 عند المسا بجلاله الأرzaقي  
 يا ابن (الخليج) إليك فيض تحية  
 ترنو لكل محبة وتلاقي



نهفو إليك بكل قلب خافق  
 وبكل إخلاص من الأعماقِ  
 تاريخ أمتنا بساح خليجه  
 قد سجلوه بناصع الأوراقِ  
 إن المؤرخ للبلاد عميدها  
 أهلاً بصحب وافد ورفاقِ  
 وليرحظ المولى الكريم خليجنا  
 في ظل شعب راسخ الأعراقِ  
 وإلى الجميع تحية ومودة  
 نفحاتها ممتدة الأعناقِ

\*     \*     \*



## في ديار الغرب

رأيت بلاد الغرب في كل صورة  
تجلت بأنواع من الحمد والذم  
لئن راقني رأي جميل منسق  
فما راعني إلا مزيد من العلم  
ففي (لندن) شاهدت فيها حضارة  
من العلم والتنسيق فيها على وسم  
وإن تك (باريس) عن العلم أسفرت  
على مركز عالٍ ومجد بها ضخم

ثُومٌ من الشبان من كل دولة  
 منابعها في العلم لاشك كاليم  
 (سويسرا) دار المناظر والرؤى  
 (فيينا) بها دور المتاحف والنظم  
 و (أسبانيا) أرض السياحة والهنا  
 ولكنني فيها شقيت من الغم  
 تذكرت أمجاداً وعلماً وحكمة  
 لأسلامنا أهل المكارم والعظم  
 رعى الله أياماً لهم برحابها  
 فكانوا مصابيح الحضارة والحكم  
 ومهما يكن حسن وأي جواذب  
 فإني لتطلبي العلا وهي لي همي



ولكن غريب الدار ما عزّ هين  
 يصاول أهواه المتابع بالعزم  
 ولا فخر للإنسان إلا بصبره  
 وخلق تخلّى منه بالدين والحلم  
 ولكن وإن سلّتك فيها مناظر  
 وتأهت على الدنيا بوعي على فهم  
 فإني إلى ريعي ومنشأ أمتي  
 نبت بها فكراً وشاب بها عظمي  
 رعى الله في نجد كراماً أحبة  
 على الوطن الغالي كفيث بها يهمي  
 وكل بلادي في المكارم وحدة  
 فمن رائد بان إلى قائد شهم



تفانوا بتكرير الغريب طبيعة  
 لإنسانها للحب في قلبه ينمی  
 رأيت بلاد الغرب فيها مساوىء  
 تمازج فيها الخير بالشر والإثم  
 لقد غرقوا فيها بلج رذائل  
 بحرية قادت إلى السوء والهدم  
 فخذ منهم علمًا يفيدك خيره  
 ودع باطلًا إن راهم الماء قد يعمي  
 فيارب زدني عصمة وعزيمة  
 بها انتأي عن كل عيب لنا يصمي  
 لنا عزة تأبى المذلة والهوى  
 ودين ينادينا إلى الجد والحزم



نشاهد في الأسفار حاسد نعمة  
 ونسمع ألوانا من البغض والشتم  
 نقابله هنا بأخلاق ديننا  
 وبالأدب المحبوب والخلق الجم  
 فينتصاع طوعاً بعد عنف وشدة  
 ويشني علينا بعد أن كان ذا ظلم  
 وأخلاقنا طبع وليس تطبعاً  
 وأهل وفاء في الخلاف وفي السلم

\*       \*       \*



## حقيقة لرائد الفضاء

بمناسبة زيارته لدارة الملك عبدالعزيز

في ١٤٠٦ / ٢ / ١٤

بلدي به نحو العلا فتيان  
يزهو بهم عند الفخار زمان  
( عبد العزيز ) موحد لبنيتها  
ورجاله من حوله شجعان  
وبنوه شادوا .. ثم زادوا مجدها  
مجداً به ثبت لنا أركان



( الفهد ) وطد ثروة علمية  
 عمرت بها الأقطار والأوطان  
 ربي الشباب على الطموح بوابة  
 بسفائن مخرت بها الشبان  
 في (الجو) بين نجومه وسديمه  
 عزم به قد أثمر المَلْوَان  
 وعلى الشباب عمدهم وسليلهم  
 وأميرهم في حزمه ( سلطان )  
 (سلطان) بين شبابنا بنبوغه  
 بين الشبيبة في الورى عنوان  
 جابت سفينته الفضاء بهمة  
 وبها ازدهى في عصرنا الإنسان



رياك في دار العلوم مهذب  
 وأب له في المكرمات مكان  
 (سلمان) رائداً بـ (برياضنا)  
 نجم له ببلادنا لuhan  
 إن زرت من (عبدالعزيز) عرينـه  
 في داره بترائـه تـزدان  
 فـلـأـثـتـ (ـيـاـ سـلـطـانـ)ـ مـنـهـ حـفـيدـهـ  
 وـالـكـلـ مـنـ عـزـمـاتـكـمـ جـذـلـانـ  
 (ـعـبـدـ الـعـزـيـزـ)ـ وـهـذـهـ آـثـارـهـ  
 وـفـعـالـهـ يـرـوـيـ بـهـاـ العـطـشـانـ  
 لـوـ أـنـ جـدـكـ قـامـ ثـمـ رـأـكـمـ  
 وـبـنـوـهـ كـلـ لـلـعـلـاـ رـيـانـ



لرأى الذين هموا له في سيرة  
 ولهم لسيرة جدهم تحنان  
 لا ريب أن تك للمحاصد والعلا  
 خدنا فإنهما لك الأخдан  
 وجميع من فيها يحبك مخلص  
 حبا تسر به حجَّي وجنان  
 ابقي لنا المولى مليكا مخلصا  
 من دأبه الإصلاح والعمران  
 وأخوه ( عبدالله ) يشي خلفه  
 وكلاهما في سعيهم إخوان  
 وما وأمتنا العظيمة دولة  
 في العالمين سما لها بنیان



## منظر الصباح

### في الرياض

ظهر الضياء بنوره المتألق

عبر الروابي الخضر والنور النقى

فإذا الظلام يزول بعد سواده

فتهالك الأشلاء بعد تمرق

وتبددت في الأفق أشكال الدجى

وتبتسمت بجمالها المتعبر

ومشيته وسط مناظر فواحة

منسوجة بمناظر وتنمق



والطير يزهو بالسعادة والبهاء  
متنقل في الجو مثل الزورق  
للله من يوم وقفت بروضة  
عبر الروابي الخضر عذب المنطق  
حيث المناظر وسط أزهار الريا  
من أخضر أو أبيض أو أزرق  
والكل يرفل في الصباح بنشوة  
وببهجة ومحبة وتألق  
سبحانك اللهم حي دائم  
ركعت لوجهك كل من في المشرق



## يا منية النفس

يا منية النفس فيم الهرج والألم

قد طال بعدهك والأمال تستقر

فأنت في خاطري يا منيتي قمر

وأنت أغنية يشدو بها الوتر

وأنت ريح الصبا بالولد مفعمة

بشرى إلى القلب بالذكرى فتزدهر

قد طال شوقي أياماً منغصة

ودمع عيني غداً كالزن ينهر



## رعنى الله الأحبة

رأيت مباحج الدنيا عليك  
فأنت الحلم آمالاً ومعنى  
يئن الفكر إحساساً رهيفاً  
ملكت القلب إعجاباً وحسناً  
وأشدو بالحديث وبالأمانى  
فكنت لقلبي المحزون أمناً  
وكم قاسيت من هول الليالي  
شجوناً تذرف الدمعات حزناً



وكم صادفت في أيام عمري  
من الحرمان آلاماً وضغنا  
تحمل قلبي الملوء حزنا  
وجسماً صار للأيام مغنی  
فقد قاسي من الأحباب صدأ  
ولم يعرف لغير الود شأننا  
رعى الله الأحبة كل حين  
فهم للقلب أشواقاً ومزنا



## في الطائرة

في رحلة طاف الخيال مفرداً

نشوان في شوق إلى الأحباب

حتى تألق منظر في جانبي

فدنوت مقرباً إلى الأصحاب

ما هذه الحسناء تجوب طريقنا

يا للجمال الآسر الخلاب

قالوا : مضيفة جميلة منطق

وبديعة في حسنها الجذاب



تمشي برفق ناعم في خطوها  
حسن الجمال وطيب الأثواب  
قد حاصرت كل العيون منظر  
فتسابقوا بسائل وجواب  
الكل يطلب خدمة منها لهم  
فتکاثروا حتى بدوا كذئاب  
وعلى محياتها الجميل تبسم  
وتحبيب في ود وحسن خطاب  
لا تكتفي في النطق حسبك فتنته  
ولترفقى في جيئة وذهباب  
ما أنت يا نبع الجمال تحية  
والوقت يمضي مسرعاً كسحاب



## جاء الربيع

أطل على البرية في حبور  
بنور الفجر والزهر الجميل  
فما أحلى الرياض بكل وقت  
ومد الطرف في الظل الظليل  
وسر بين الزهور تجده جمالاً  
بديعاً بالنسائم في الأصيل  
فما أحلى الحقول بوسط واد  
وما أبهاء عرجون النخيل  
وقف واشهد جمال الطير يشدو  
بأحلى الصوت وللحن العليل



## حقيقة شاعر

عرائس الشعر في ديوان شعركم

بدائع الحسن بل أزهار بستان

قد زانه الحسن والألفاظ زاهية

المنهل العذب يروي كل ظمان

روائع من بيان القول يجمعها

يشجي بأعذب أنفاس وألحان

ذكرت حسان والأعشى ومن سلفوا

من لهم بشذا الأشعار ريان



وأنت مثل الوليد في حلاوته

شعر بديع بالحان وأوزان

يزهو به الشعر في حب وفي مرح

كأنه شعر شوقيٌّ وحسان

\*

\*

\*



## الجود

الجود يرفع أقواماً منزلة  
شماء ذات مكان فوق أجيال  
والجود والبذل من أخلاق أمتنا  
والبخل والضيق لا يجدي بأحوال  
قل للبخيل وإن أصبحت ذا سعة  
لأنك بالبخل في سوء وإقلال  
أحرص على البذل والإحسان في سعة  
فأكرم الناس من يسعى بأعمال



ستأسفن على ترك الندى ندما  
إذا تخليت عن أهل وعن مال  
ومن رأى في العلا من ماله عوضا  
أفضى إلى الخير مدفوعاً بأفضال

\* \* \*



## مجمع اللغة العربية

قامت بزيارة لمجمع اللغة العربية في القاهرة، بتاريخ ١٤١٤/٧/١٥  
معقل اللغة العربية ، فكانت هذه الخواطر اعتزازاً  
بهذا العقل اللغوي العظيم الذي يواصل رسالته الجليلة في أوسع  
المجالات .

مجمع الخالدين مني سلام  
دلت ذخراً وقوة ومقاماً  
موئل الضاد قد أضاءت سراجاً  
وأشعت البيان نوراً تماماً  
قلعة الفكر والبلاغة مهداً  
قد رعيت العلوم والأفهاماً

شدت للضاد منبراً ومكاناً  
 وصروحاً تبعد الأوهاما  
 نخبة ها هنا تروم على  
 واهتمامًا وغيرها واعتزاماً  
 خدموا الضاد والمعارف طرأ  
 وأناروا البيان والأعلاماً  
 طبت داراً رفيعة ومكاناً  
 يا عظيماً يطأول الأهراماً  
 أنت فخر ومجمع لرجال  
 رفعوا الضاد عزة وسناماً  
 يتبارى فوارس القول فيه  
 أوسعوا القول دقة وانسجاماً  
 وفق الله سعيكم وجزاكم  
 كل خير وزادكم إلهاماً



# في الأندلس

يا أرض أندلس هيجة أشجاني  
فبت وسطك معتلاً بأحزاني  
ذكرتني عزة بالأمس قد غبرت  
فزاد جرحي وعاف النوم أجفاني  
ورحت أذكر دنيا المجد فانخذلت  
مشاعري وإذا بالدهر ينعناني  
مالي وللأمس يغريني ويتعبني  
وحااضري لم يكن بالعاطف الحاني



وخطني موج بحري فوق يابسة  
حتى تراه يعيد المد يرعاني  
مجادفي عطلت والحزن أرقني  
وما استكتنت وما فارقت إيماني  
أرسلتها زفراة كي لا تعذبني  
لعل خلي يرعاها بإحسان

\* \* \*



# حي الجزائر

قلت هذه القصيدة خلال نديبي للتدريس في الجزائر عام  
١٣٨٤هـ.

حي الجزائر حيها  
 ورجالها الغر الكواسر  
 هم للرجولة أهلها  
 أهل الصرامة والبواتر  
 أجلاوا من احتل الممى  
 ومشى يجر الذيل صاغر  
 كم من شهيد قد مضى  
 في قلبه حب الجزائر



أحفاد طارق إنهم  
قد حققوا جل المفاخر  
يا ابن الجزائر شد لها  
عزًا ومجدًا أنت قادر  
لا تنقضوا بنيانكم  
خلوا التناحر والتشاجر  
حي الجزائر فيها  
والله ينصر كل صابر  
أمضيت أعواماً بها  
فعرفتها مهد المأثر  
درست فيها نخبة  
شم المكارم والضمائر



في غربها وشمالها  
قد كان لي فيها خواطر  
( وهران ) لن أنسى بها  
جمع البوادي والمحواضر  
ومشيit وسط ريوعها  
والقلب بالإيمان ذاكر  
فرحاً بكل مشاعري  
ما تحقق من بشائر  
فيها الصراحة خيمت  
كم ذل من باعه وفاجر  
لم تستكن لمخادع  
وطريقها بالخير عامر



رياه نج مسارها  
رياه جنبها التناحر  
خلوا المخلاف وأهله  
وامشوا إلى طهر السرائر  
هذى نصيحة من أتى  
يغدو العقول وليس تاجر

\* \* \*





# إخوانيات





## في ربى الفيحاء

قف في ربى (الفيحاء) وانظر حولها  
تجد المكارم عززت بفعالها  
كانت مفاخر قومها معروفة  
في أنسع الصفحات من أجيالها  
فلقد سمت في كل قول صادق  
تزهو وتعلو للعلا بجمالها  
كم شاعر قد قال في واحاتها  
وشدا يردد شعره بدلالها



هي موطن الفضلاء منذ قديها  
فسمت بن شادت على أترابها  
يتسابق النباء في ساحتها  
بخلائق تزهو على أندادها  
طابت مرابعها وزانت أرضها  
حضراء في أشجارها وجبالها  
وإذا أتتها الغيث طابت منظراً  
وغدت عروسأً فاستمع لخطابها  
بلد مدى الأيام تبقى جنة  
حضراء في صحرانها وظللها  
ويكل صقع روضة معمرة  
بالحسن والإبداع فوق ترابها



وطن به كل المفاخر شرفت

زهت الحروف مشيدة بجنابها

إن أنس لا أنسى حياة عشتها

والذكرى سات الغر في جنباتها

\*

\*

\*



## تهنئة

تحية وتهنئة إلى الأستاذ عبدالله بن حمد الحقيل  
بمناسبة تعيينه أميناً عاماً لدارة الملك عبدالعزيز

( أبا حمد ) عميد المخلصين

ويا شيخاً ( بسيرته ) رزينا

( بدارة ) قائد فذ عظيم

صعدت لها فصرت لها أميناً

نهنيكم بفوز في مجال

شرف ما تزال به قميماً

وكنت مربياً ومديراً علم

وريث الشبيبة أجمعينا



وفي درب الثقافة سرت شوطاً

وفي التدريس قد زاولت حيناً

لذا أهلت نفسك دون شك

لتصبح رائد الرواد فينا

بدارة من بنى مجدًا مجيدًا

ووحد أمة ضاعت سنينا

أهنيكم بقلب من محب

يراك من القديم له خدينا

تهانينا نكررها دواماً

لعبد الله رأس المخلصينا

عثمان الصالح

١٤٠٦/٦/١١

## إلى الشيخ عثمان الصالح

### رجعاً لقصيدته

أبا ناصر أهديك أزكي تحية

تلاؤ في الآفاق مسكاً وعنبراً

سعدنا بما أسديته من مشاعر

وما صفتة شعراً ونشرأ محبراً

وحسبي منكم دائم الود والوفا

ومرحى لمن أبدى التهاني محرراً



جزاكم الله العرش خير مثوبة  
تفيء عليكم بالفضائل أنهرا  
وiba صاحبي ما زلت للنبيل موئلا  
وللخلق العالى ودمت مظفرا  
لكم في رياض العلم دور و موقفا  
ومن ذينك المعروف بالفعل سطرا  
وأحر بن ربي النفوس خلاتقا  
كروض من الأمطار بالنسبت أزهرا  
أبا ناصر ما زلت تهدى قلادا  
على الغير زانت في حلاهن أنحرا

\* \* \*



# في ينبع

ذهبت ( لينبع ) فرأيت صحبا  
وأرضاً خصبة فيها ورجا  
وهيئتها التي أعطت بلادي  
صناعات غدت مالاً وخصبا  
ومعرضها الذي قد شاق مرما  
وعرضاً قد أزال اليوم جدبنا  
تراث في بلاد البر أضحى  
وينبع نخله حبّاً وأبا



تراث ( كثيّر ) أضحى مزارات

( وعزّة ) يوم كان هوى وحبا

( ورضوى ) شامخ بالعز يروي

لنا ما قد مضى سلماً وحرباً

تجلت ( ينبع ) في ثوب عرس

زها في حفلها نوراً وسحباً

\* \* \*



## تهنئة بالعيد

مهدأة إلى الصديق الأديب عبدالله بن حمد الحقيل

يا ناصر الفصحى وأدابها

كم حكمة أرسلتها شافية

آب إليك العيد يا صاحبي

وأنت في أمن وفي عافية

إن كان للدارة عين ترى

فأنـت عـين الدـارة الصـافية

محمد بن سعد المشعان

١٤٠٩ / ٩ / ٤٤



واب

## يا أيها المشعان يا داهية

يا شاعرًا قد أحسن صوغ القافية

أرسلت لى أبيات شعر زاهية

جميلة وافية وصافية

شكراً أبا سعد على مشاعر

صادقة نبیلۃ ویاقیۃ

عبدالله الحقيـل

— १४०९ / ९ / २३



## إخوانيات

سعادة الأستاذ عبدالله بن حمد الحقيل  
 الأمين العام لدارة الملك عبدالعزيز  
 وفته الله  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تلقيت رسالتك الرقيقة التي دبجها يراعكم السيال المعبرة  
 عن مشاعركم الفياضة ، وإنني إذأشكركم على ذلك وأقدر لكم  
 هديتكم القيمة ثلاثة كتب من إنتاجكم الأدبي الشيق .

فما أنت إلا الحقل لست مصغرا  
 عبير شذاه قد تناهى إلى الأدب  
 وإن أحرف التصغير باسمك الحق  
 بما ذاك إلا للحفاظ على النسب



وأسأل الله لسعادتكم مزيداً من التوفيق ولكم تحياتي وودي .

أُخْرَوْكِم

عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ

- 140 A - 8 - 14

وكان الجواب من قصيدة طويلة :

## أحبيك يا شيخاً كرماً مهذباً

سلیل العلا قد زانه العلم والمحسب

## لهم في مجال القول باع وحكمة

وفي الفقه والتاريخ والشعر والأدب

\* \* \*



## تهنئة صديق

### بمناسبة مولوده الجديد

سلام من الأعماق ردده القلب

وغنت به كل البلابل في الصبح

هنئاً بمواليد تألق حسنه

ويبقى وفيها مثل والده السمع

وميلادكم حباً ونفساً كريمة

ويرعاكم ربى بالعناية والنجاح

أمانى صديق بالتهانى شفعتها

على نغمات الشعر أقوى من الصرح



## صور من الغرب

أخي الأستاذ الأديب الرحالة عبدالله الحبيل ، حفظه الله ،  
تحية وسلاماً .. تلقيت الخطاب الذي أهدي إليّ كتابك " من أدب  
الرحلات .. صور من الغرب " .. وإليك أهدي هذه القصيدة :

لك رحلة للغرب زنت جمالها  
وأبنت في طي الكتابة حالها  
وأردت تصويراً لها ببراعة  
أسبفت في وجه الكتاب كمالها  
سجلت في (فرساني) فكرة واقع  
(وسويسرا) أبدعت فيه دلالها



(البنديقية) بل (فرنسا) واصفاً

بكتابكم برحيلكم أحوالها

وكذلك (النمسا) (وموناكو) ومتح

ف (لندن) يا صاحبي يعني لها

لم تنس (قرطبة) بأندلس لها

(أسبانيا) قد قطعت أوصالها

من بعد عز أصبحت بهذه

من يوم أن قصدوا بها إذالها

وأرى بأنك يا عزيزي كاتب

شيئاً قصيراً لا يصور حالها

كلا وما حدثمنا واصفاً

لي " يا حبيل " جنوبها وشمالها



ولقد رأيتم ساحها وعيوبها  
 نقشت بصبغتها لنا أسمالها  
 لكن لعمري ما ذكرت عجائبأ  
 في الغرب جرت بالحلي أذبالها  
 لصناعة ومتاحف في نشرها  
 في الشرق أتقن ربها أعمالها  
 (وأميركا) الدنيا الجديدة زرتها  
 لكنكم لم تفصحوا أحوالها  
 وبها البدائع جمة علمية  
 طلابنا عشقا بتلك جمالها  
 ولقد رأيتم سواؤها وعيوبها  
 تلك التي خدشت بزین جمالها



وذكرت (قرطبة) وأمجاداً لها  
 جرّت على دنياهم سر بالها  
 إعراضهم عن شرعة وديانة  
 قد مزقت في دارها استقلالها  
 وإذا بها الترف الذي من شأنه  
 يوم ارتاؤه أذلها وأزالها  
 والجاه والخلف المضر إذا هما  
 لم يحفظوا بصيانة تعطى لها  
 ذاباً وكانا نعمة إن لم يكن  
 دين ينظم بالهدى أو صالحها  
 يا ليلة عربية (بأميركا )  
 جرت على ليالاتكم أذبالها



فيها الأغاني اليعربية أذهلت

( بأميركا ) بنشيدها عقالها

إن القصيد اليعري فصيحه

لا يفهمون به لها أقوالها

إن يطربوا للصوت سوف يفوتهم

معنى جميل يا حقيل خلالها

حررت ذا مستعجلأ يا شاعر<sup>أ</sup>

للغرب من أفكاركم أوحى لها

أبو بندور

١٤٠٩/١٠/١٢

الرياض



## ليلة عربية

### في الديار الأمريكية

ألقيتُ هذه القصيدة في قاعة الاحتفالات بجامعة إكلاهوما خلال حفل الليلة العربية ، فجاءت هذه القصيدة تحية للليلة وتعريفاً بمفاخر الحضارة والثقافة العربية الإسلامية ، بتاريخ ١٣٩٣/٧/٥ هـ .

حي الجميع بليلة عربية

جمعت كرام الصحابة والأمجاد

يا ليلة جمعت بوسط ولاية

جنوب أمريكا بلا ميعاد



قد زانها حسن التعاون والإخاء  
هاجت من الأشجان كل مراد  
وغدت بذكرى شرقنا وجماله  
وزهرت تتبه به على الأنداد  
أيامه الغر الوضاء توهجت  
في خاطري وتضوّعت بداد  
يا إخوتي في الضاد ألف تحية  
تترى مدى الأيام والأبعاد  
فلئن تجتمعنا هنا في ليلة  
فالقصد تعريف بكل بلاد  
فروع الأمجاد قد كانت بها  
ومفاخر التاريخ والاسعاد



هم شعلة الدنيا ومطلع فجرها  
 والحاضر استهدى بهم والباد  
 فلقد علوا في الخافقين وأوغروا  
 بحضارة متدة الأوتاد  
 لله من يوم تألق جمعنا  
 وزها بروعة أجمل الأبعاد  
 يا دوحة المجد الأصيل توهجي  
 بفاخر الأجداد والأحفاد  
 فلكلم تألق عالم من أرضنا  
 وأتى بكل فضيلة وسداد  
 لكنها مثل الأساطير انطوت  
 في عصر تكنيك شديد عناد



بالأمس قرطبة وبغداد بها  
علم وآداب وحسن وداد  
ومهابط الوحي العظيم فتزدهي  
بالفخر والاشعاع والرواد  
ودمشق دار أمية ومعارف  
والنيل يحفل بالسنا الوقاد  
والمغرب الأقصى تجلی فاخرأ  
ما جرى (العقبة) (وزيادة)  
واليوم نطبع أن نعود لمجدنا  
مترسمين مسيرة الأجداد  
فملاحم التاريخ توحى أن من  
يسعى ويعمل صابرًا بجهاد



لابد أن نصل الذي وصلوا له  
علم وتخطيط بكل عتاد  
أنتم هنا رسول البلاد وفخرها  
بل موئل لرجائهما ورشاد  
إذ بالعزائم والشدائند نرتقي  
في كل ميدان بكل وهاد  
ونقول للدنيا بكل شموخها  
إن المباديء مصدر الإمداد  
ولقد رأينا طول فصل كامل  
كيف التغير في الولاية باد  
ولقد توهج فجرنا في وقفه  
باتت تؤرق مضجع الحсад



حين انبرى العرب الأباء بقسوة  
إذ حطموا ما كان من أطواط  
والمسجد الأقصى علينا واجب  
تحريره من قبضة الأوغاد  
العز للإسلام دوماً خالداً  
مهما يكن من بالغ الأصفاد  
آي الكتاب تضيء كل دياجر  
وتشع بالتبصير للميعاد  
إني وجدت الخير في دنيا التقى  
متنكباً ما كان من أضداد  
قد عزنا الإسلام بعد جهالة  
لا فرق فيه بأبيض وسود

يا اخوتي نبراسنا وضياؤنا  
الدين والأخلاق نعم الهدى  
فتمسکوا بهما على طول المدى  
فهمما لنا ذخر وخیر عما  
وعلى هدى الإسلام نبقى ها هنا  
متمسکین بديننا بجلاد  
لن أنسى طول الدهر مثل لقائنا  
في «نورمن»<sup>(١)</sup> هي ملتقي القصاد  
نسجت جمال الورد في أحیانها  
وتماثیل الأغصان وسط الواد

(١١) نورمن ، إحدى مدن ولاية أوكلahoma وبها الجامعة ..



وبحيرة بالحسن يا لجمالها  
 والروض طوقها بحسن اياد  
 وسنذكر الأيام وسط روعها  
 بعد افتراق الجموع والآحاد  
 مرحى بن قد جاء يحضر حفلنا  
 من سائر الأرجاء والأنجاد  
 متكتلاً طول الطريق وبعده  
 ومتابع «الهاوي»<sup>(١)</sup> و«الترناد»<sup>(٢)</sup>  
 قد جاء من تكساس أو واشنطن  
 (نيومكسيكو) (ميتشigan) ومن نيفاد

. (١) الهاوي : المقصود الطريق السريع . High way

. (٢) الترناد : المقصود التورنادو وهي ريح عاصفة Tornado



(ميشقان) فلن أنسى بها أيامنا  
تلك الولاية ذكرها بفؤاد  
فصلان قد أمضيتها ببروعها  
بلد الشلوج تعم كل مهاد  
وتحية للكل من قد أتى  
بشاعر ومحبة للضاد

\* \* \*



## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	- المقدمة
١٥	- من نفحات نجد
١٩	- الكتاب
٢١	- اللغة العربية
٢٣	- الشباب
٢٦	- في جامعة فاس
٢٩	- في حفل جائزة الإبداع الشعري
٣٣	- في روضة الخفوس
٣٥	- في حفل مؤتمر المؤرخين العرب



الصفحة	الموضوع
٤٠	- رمضان
٤٣	- الرياح
٤٦	- مكة المكرمة
٤٨	- الشمس
٥٠	- القمر
٥٢	- في روضة التنهات
٥٥	- طيبة الطيبة
٥٧	- من وحي القيروان
٦٠	- العيد
٦٢	- چنیف
٦٦	- الدارة وموكب التاريخ
٧٢	- رثاء

الصفحة	الموضوع
٧٥	- من وحي قرطبة
٧٨	- من وحي برشلونة
٨٠	- من وحي الأندلس
٨٣	- إلى شاعر العروبة "المتنبي"
٨٦	- في ريوغ الخليج
٨٩	- في ديار الغرب
٩٤	- تحية لرائد الفضاء
٩٨	- منظر الصباح في الرياض
١٠٠	- يا منية النفس
١٠١	- رعى الله الأحبة
١٠٣	- في الطائرة
١٠٥	- جاء الريبع



الصفحة	الموضوع
١٠٦	- تحية شاعر
١٠٨	- الجسد
١١٠	- مجمع اللغة العربية
١١٢	- في الأندلس
١١٤	- حي الجزائر
١١٩	- إخوانيات
١٢١	- في رب الفيحا
١٢٤	- تحية وتهنئة
١٢٦	- إلى أبي بندر رجعاً لقصيدته
١٢٨	- في ينبع
١٣٠	- تهنئة بالعيد



الصفحة	الموضوع
١٣٢	- إخوانيات
١٣٤	- تهنئة صديق بمناسبة مولوده الجديد
١٣٥	- صور من الغرب
١٤٠	- ليلة عربية في الديار الأمريكية
١٤٩	- الفهرس
	* * *



طبع بمحفظ دار النهل للنشر والتوزيع والطباعة  
ص ٢١٤٩١ - ١١٤٧٥ - تليفون ٠٣٨٨٠٠٤٧  
١٤٢٩١ - الرياض



هذا الكتاب منشور في

